توتر

متوتر خالص
وكأني تحت المشنقه.

إيه لازمة الأحلام
لما تسيب وراها
كآبه حاده
بحجم طعنه ف ضهر.

مش متحمِّل تنظر ف مرايه
خايف لتقابل فيها
الإيد اللي اغتالت أحاسيسك
وعنين بصت لك باستخفاف
على إنك طالع صدفه
من ورقه قديمه
مرميه مع قشرة لب.

كأنك مُت فجأه
وشايف جنازتك ع الرصيف
ملفوفه بحبّة أكاذيب
ودموع تماسيح
وعداوات مألوفه
وحبيبه سابت عنوانها
لعاشق جديد.

خايف تفتح شباك تاني
لتلاقي الدنيا وقفالك بالمرصاد
وكأنك ساحب لعنه وراك
وماشي تدندن لحن عبيط
بيثير أعصابك
ويخليك تفتح عينك
على أحلام سقطت منك
من غير ما تحس.

خايف تتسرسب ورا رغباتك
وتعود مكسور
وكأنك ساحر ضاعت تعاويذه
وفشل إنه يحوِّل حبّة رمل
لناقه
خايف تتورط ويا جنون سابق
ما يجيش مع سنك
ولا يمشي مع طموحاتك
اللي بتخرج منها الحكمة
وبرودة آخر العمر .

خايف؟
ولاّ جبان؟
وفقدت جراءتك
وشعرك شاب
ولاّ بتتمحك ف الممنوع
وف المشروع
وتسيب أعصابك
تلتف عليك
زي أخطبوط قاتل
أو حبل مشنقه.

سبتمبر ٢٠٠١